Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعيره أهم اليه من أن يستغفر له الرسول :

وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال — حين نزل ليلاً : من كان معه ثقل[1] فليصطنع[2]، قال أبو سعيد الخدري: وإنما كان عامة زادنا التمر ، فقلنا . يا رسول الله ، إنا نخاف من قريش أن تراانا . فقال ﷺ : إنهم لن يروكم ، إن الله سيعينكم عليهم ، فأوقدوا النيران ، واصطنع من أراد أن يصطنع ، فلقد أوقدوا أكثر من خمسمائة نار . فلما أصبحنا صلى رسول الله ﷺ الصبح ، ثم قال : والذي نفسي بيده ، لقد غفر الله للركب أجمعين إلا رويكباً واحداً على جمل أحمر ، التفت عليه رجال القوم ليس منهم ، فطلب في العسكر وهو يظن أنه من أصحاب رسول الله ﷺ فإذا به ناحية إلى ذرى سعيد بن عمرو بن نفيل من بني ضمرة أهل سيف البحر ، فقيل لسعيد : إن رسول الله ﷺ قال كذا وكذا . قال سعيد للضمْري : ويحكَ، إذهب إلى رسول الله ﷺ يستغفر لك ، قال : بعيري والله أهمُّ إليّ من أن يستغفر لي — وإذا هو قد أضلّ بعيراً له يتبع العسكر يتوصل بهم ويطلب بعيره — وأنه لفي عسكركم فأدُّوا لي بعيري. فقال سعيد : تحوّل عني لا حيّاك الله إلا لا أرى قربى إلا داهية ، وما أشعر به .

فانطلق الأعرابي يطلب بعيره بعد أن استبرأ العسكر ،

---

(١) الثقل : بفتح أوله وثانيه (الدقيق) .
(٢) اصطنع : المراد به هنا طبخ على النار .